Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك «هذا خاتم حديداً» والأرجح التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها أى عدم انتقالها ووقوعها من نكرة، وخير منهما الخفض بالإضافة من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو «ضربت زيداً ضاحكاً» ونحو ﴿ وقاتلوا المشركينَ كافّةً ﴾ (١)

ويرى ابن هشام أن تجويز الزمخشرى الوجهين فى ﴿ ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كافّةً ﴾ (٢) غير صحيح، لأن كافة مختص بمن يعقل، كما أشار إلى وهمه فى قوله تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للنّاس ﴾ (٣) إذ قدّر الزمخشرى «كافة» نعتاً لمصدر محذوف ـ أى إرساله كافة ـ أشدُّ، لأنه أضاف إلى استعماله فيما لا يعقل إخراجه عما التزم فيه من الحالية.

ومن الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو «وهذا بعلى شيخاً» يحتمل أن عامله معنى التنبيه أو معنى الإشارة، وعلى الأول فيجوز «قائماً ذا زيد» قال الشاعر :

ها بَيْنَا صَرِيحُ النُّصْحِ فَاصْغَ لَهُ وَطَعْ فَطَاعَةُ مُهْدٍ نُصْحَهُ رَشَدُ

وعلى الثانى يمتنع، وأما التقديم عليهما معاً فيمتنع على كل تقدير.

من الحال ما يحتمل التعدُّدَ والتداخل ـ نحو «جاء زيد راكباً ضاحكاً» فالتعدد على أن يكون عاملهما جاء، وصاحبهما زيد، والتداخل على أن الأول من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الأولى وهى العامل، وذلك واجب عند من منع تعدد الحال، وأما «لقيته مصعداً منحدراً» فمن التعدد، لكن مع اختلاف الصاحب، ويستحيل التداخل، ويجب كون الأولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل، ولا يحمل على العكس إلا بدليل قوله :

---

(١) سورة التوبة : آية ٣٦.

(٢) سورة البقرة : اية ٢٠٨.

(٣) سورة سبأ : آية ٢٨.